

## الخط الأحمر الجديد!



عبد الرحمن الراشد

نحن أمام حالة فريدة تتمحور فيها مواقف الدول والأحزاب والعشائر حول تنظيم داعش؛ فقد صار سببا لجمع عدد من الخصوم، خوفاً منه اتفقت معظم القوى العراقية، من شيعية وسنية وكردية، على التصالح. كما سرع داعش بخروج العاصي نوري المالكي من رئاسة الحكومة، وأعاد معظم معارضي السنة إلى بغداد بالتعاون، وتصالحت حكومة كردستان مع حكومة بغداد، وأعدت لها حظي نفض منهية القطيعة. حتى الرئيس الأميركي باراك أوباما حثت بيمينه عندما تعهد بأنه لن يحارب في العراق منذ خروج قواته، وشرع في إطلاق النار. كذلك، باعته إيران المالكي، وقبلت السعودية بالبدل حيدر العبادي. يا لها من قصة غير عادية، وعلى البقية أن يفهموها جيدا. الحكمة منها أنه لا مكان لداعش ولا مجال للعب بورقة داعش.

وحوله تشاحت أمس زعامات في محافظة الأنبار السننية في العراق. عشائر أعلنت أنه بخروج نوري المالكي من رئاسة الوزراء أصبحت مستعدة الآن للتعاون مع الحكومة على قتال التنظيم الإرهابي الذي يهددها جميعا. وعشائر أعلنت أمس أنها ترفض مقاتلة التنظيم وتهدد باستخدامه إلى أن تتحقق مطالبها. الطريق للتخلص من التنظيم طويل ومحفوظ بالمخاطر؛ ففي الوقت الذي اتفق فيه خصوم داعش على طرح خلافاتهم جانبا من أجل محاربتهم، فإن التنظيم لا يقل ذكاء وقدرته على اللعب السياسي؛ فهو بدوره يريد استخدام الخلافات بين العشائر السننية، ويستغل بعضها ضد البعض في الأنبار وفينوني. وهناك من بين حكومات المنطقة من تظن أنها من الذكاء فتستمر بتمويل داعش لتهديد ليس فقط العراق، بل السعودية كذلك؛ وكانت قد قامت في السابق باستخدام العشائر المنتفضة غطاء لنشر وجود التنظيم في المحافظة، وتمكينه من تجنيد أكبر عدد من أولادها الغاضبين، ليتم استخدامهم لأهداف مختلفة لاحقا.

الآن، التنظيم الإرهابي يمثل قوة خطيرة في أجزاء متفرقة من العراق، صار يملك نضطا وقمحا، بعد استيلائه على الصوامع الحكومية. ويات يملك سلاحا متطورا وهائلا بعد استيلائه على مخازن الجيش العراقي. وصار قادرا على إدارة مناطق واسعة بفضل تكاثر عدد المتحقيين به، والأموال التي استولى عليها. ويذكر موقع المصدر أن داعش استخدم الابتزاز لفرض ضرائب؛ «وفق إعطيات الهيئة الأميركية للعلاقات الدولية، من رجال الأعمال في الموصل قبل أن تسقط المدينة في قبضته حتى وكانت تصل قيمة تلك الضرائب إلى 8 ملايين دولار شهريا». وهو الآن يملك خزينة كبيرة من مبيعات البترول ونهب الأموال العامة. داعش، العدو المشترك، صار خطا أحمر، بغض النظر عن الخلافات والأهداف التي يسعى لها كل طرف في هذه اللعبة.

## واشنطن تعزز تعجيل مساعداتها للعراق بشروط

واشنطن/متابعات

قال مسؤولون أميركيون إن واشنطن قد تسرع وتيرة مساعداتها الاقتصادية والعسكرية للعراق عقب تخلي رئيس الحكومة المنصف نوري المالكي لصالح حيدر العبادي، ولكنهم ربطوا ذلك بشروط على رأسها التخلي عمّا وصفوها بالوسائل الطائفية.

ونقلت وكالة رويترز عن المسؤولين -الذين اشترطوا عدم ذكر أسمائهم- قولهم إن مغادرة المالكي منصبه ربما تفتح الباب أمام المزيد من المساعدات الاقتصادية والعسكرية للحكومة العراقية الجديدة إذا ما تبنت أجندة شاملة، وفق تعبيرهم. وأشارت الوكالة إلى أن أمام الرئيس الأميركي باراك أوباما قضيتان مهمتان، أولاهما تتعلق بمدى قدرة حكومة العبادي على توحيد العراقيين بعد أن دفع سلفه بالسنّة إلى مسك «الجهاديين».

والقضية الثانية هي مدى استعداد الشعب الأميركي لتدفق أموال دافعي الضرائب إلى بلد كلفهم مليارات الدولارات وآلاف القتلى منذ الغزو الأميركي عام 2003.

وأوضح أحد المسؤولين الأميركيين في وزارة الدفاع أن واشنطن ستمهل الحكومة الجديدة كي تعمل على دمج جميع القوات الأمنية العراقية معا، وتقديم المساعدة للأفراد.

لكنه أشار إلى أن التحرك الأميركي لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية -الذي سيطر على عدة مدن في الشمال- سيستمر، مشيرا إلى أن وضع برنامج الحكومة الجديدة في العراق سيستغرق وقتا.

ولفت مسؤول آخر إلى أن أوباما الذي يسعى لتنفيذ وعده بإنهاء الحربين في العراق وأفغانستان، لم يقرر طبيعة الأسلحة وكميتها التي قد يقدمها للعراق.

## جدل وتضارب آراء بعد طلب برلمان ليبيا التدخل الأجنبي

طريق/متابعات:

برر البرلمان الليبي طلبه تدخل المجتمع الدولي لإنقاذ البلاد بضرورة حماية المدنيين وإنقاذاً للبيبي من التقسيم، مؤكداً أنه اضطر إلى دعوة مجلس الأمن والأمم المتحدة للتدخل مبدئياً في ليبيا وممارسة بعض الضغوط على أطراف النزاع.

وأكد البرلمان في بيان له أن هذه الدعوة قد سبقتها دعوات إلى كافة أطراف النزاع في البلاد، للكم عن العنف والوقف الفوري والشامل لإطلاق النار والاعتقال، لكن هذه الدعوات لم تلق أي استجابة، رغم صدور الأوامر لكافة التشكيلات العسكرية بضرورة الالتزام بالتنفيذ. وشدد البيان على أنه لن يكون هناك تدخل أجنبي في ليبيا إلا من أجل حمايتها من العبث والتقسيم، لافتاً إلى أن أعضاء مجلس النواب يؤكدون حرصهم على أمن وسلامة جميع المواطنين ووحد التراب الليبي.

وخرجت الجمعة مظاهرات في عدد من مدن ليبيا للتعبير بدعوة مجلس النواب الليبي (البرلمان) إلى تدخل أجنبي بحجة حماية المدنيين، وبما وصفت بمحاولات الانقلاب على ثورة السابع عشر من فبراير. ونظمت المظاهرات في ساحات وميادين عامة بمدن، بينها طرابلس العاصمة ومصراتة والزواية وبنغازي ونالوت ومسلاتة.

ورفع المتظاهرون لافتات تندد بدعوة مجلس النواب قبل أيام إلى تدخل أجنبي، ورددوا هتافات مناهضة للواء المتقاعد خليفة حفتر الذي يشن منذ أسابيع عملية عسكرية باسم «الكرامة» شرقي ليبيا.

ويبينما يقول حفتر -الذي يقود ما يسمى «الجيش

عن استيائها الجمعة الماضية من انعقاد هذه الصورة، حسب تعبيره.

في الأشاء، يعترف مبعوث الأمم المتحدة الخاص الجديد إلى ليبيا برناردينو ليون زيارة طرابلس مطلع الأسبوع القادم في محاولة للتوصل إلى هدنة تضع حدا للاشتباكات المستمرة منذ أسابيع في بعض مناطق المدينة.

وقال ليون في بيان نشره مكتبه الجمعة إنه يتعين الاتفاق على وقف حقيقي لإطلاق النار في طرابلس، وأن يجري الطرفان محادثات برعاية الأمم المتحدة بنية حسنة، وألا يقع استغلال تلك المحادثات كي يعيد كل طرف تنظيم صفوفه.

وتدور الاشتباكات في جنوب طرابلس بين ما تسمى قوات «أمن واستقرار ليبيا»، المحسوبة على ثورة السابع عشر من فبراير، والتي تشن ما سمي «عملية فجر ليبيا»، وبين كتائب الصواعق والقذافي والمدني المتهمه بضم عناصر من النظام السابق.

وتسبب القتال الدائر في طرابلس في خسائر بشرية في الطرفين، وفي خروج بعثات دبلوماسية. على صعيد آخر، قتل مصري الجمعة بالرصاص في الجانب الليبي من معبر رأس الجدير الحدودي بين تونس وليبيا. وقالت وكالة الأنباء التونسية إن المواطن المصري قتل أثناء محاولة أكثر من ألف مواطن ليبي العبور باتجاه تونس.

وأضافت الوكالة أن أكثر من 1200 مصري دخلوا من المعبر ونقلوا على متن حافلات نحو مطار قابس الدولي (جنوب شرقي تونس)، حيث تنقلهم من هناك طائرات مصرية.



مقره الحالي بمدينة طبرق شرقي ليبيا، أصدر مجلس النواب الليبي بيانا أوضح فيه أنه دعا إلى تدخل دولي لحماية الليبيين لأن دعوته إلى إنهاء القتال في طرابلس وبنغازي لم تلق استجابة.

وفي هذا السياق، اتهم مفتي الديار الليبية الشيخ الصادق الغرياني مجلس النواب الليبي باستعداد الأمم المتحدة ضد ليبيا.

وقال في مقال له بعنوان «قرار البرلمان بالتدخل الأجنبي»، إن انعقاد مجلس النواب في مدينة طبرق أمر استنكرته الاحتجاجات الشعبية الغاضبة التي عبرت

الوطني الليبي - إن العملية تستهدف مجموعات «إرهابية» في بنغازي ودرنة على وجه الخصوص، يتهمه الثوار الذين شاركوا في ثورة السابع عشر من فبراير/ شباط 2011 بالسعي إلى بناء نظام عسكري على شكلة نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

ويقول الثوار أيضا إن ما يوصف بعملية الكرامة وسيطرة مليشيات مسلحة على مرافق الدولة ومن بينها مطار طرابلس الدولي يعبر عن «الثورة المضادة»، وفي مواجهة الانتقادات التي تعرض لها، والتي دفعت عددا من النواب إلى الانسحاب من جلساته في

## مجلس الأمن يفرض عقوبات على تنظيم الدولة و«النصرة»

نيويورك/متابعات:



الأمم المتحدة على استعداد لمعالجة الأشخاص الذي يولون أو يساعون على تفسير مقاتلين من سوريا هما الجزائري سعيد عارف، والسعودي عبد المحسن عبد الله إبراهيم الشرخ الذي يقود عملياتها في محافظة اللاذقية شمال غربي سوريا.

كما شملت الكويتيين حميد حمد العلي وحجاج بن فهد العجمي بتهمة تمويل جبهة النصرة، والسعودي عبد الرحمان محمد الديبني بتهمة قيادة شبكات تجنيد مقاتلين من العراق. ووفقا لنص القرار، فإن مجلس

وفرنسية. وشملت العقوبات قياديين في جبهة النصرة التي قتلت في سوريا هما الجزائري سعيد عارف، والسعودي عبد المحسن عبد الله إبراهيم الشرخ الذي يقود عملياتها في محافظة اللاذقية شمال غربي سوريا.

كما شملت الكويتيين حميد حمد العلي وحجاج بن فهد العجمي بتهمة تمويل جبهة النصرة، والسعودي عبد الرحمان محمد الديبني بتهمة قيادة شبكات تجنيد مقاتلين من العراق. ووفقا لنص القرار، فإن مجلس

بسم تنظيم الدولة الإسلامية أبو محمد العدناني، وهو عراقي يوصف بأنه من المتمردين لتزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي. ويأتي قرار مجلس الأمن في وقت تحاول فيه القوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة منع تنظيم الدولة الإسلامية من اكتساح مزيد من الأراضي، خاصة في شمال العراق. وبدأ سلاح الجو الأميركي قبل أسبوع توجيه ضربات لمواقع التنظيم على مقربة من حدود إقليم كردستان العراق، ويتم بالتوازي إمداد قوات البشمركة الكردية بأسلحة أميركية

## كيف تهاجم الانفصاليين ودعوات لموسكو بعدم التدخل

كييف/متابعات:

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أن «المنطقة السورية الصغيرة دخلت البلاد، في حين أكد أن تحركا مناسباً جرى ضد الرتل» وتم تدمير جزء منه.

في المقابل، نفت وزارة الدفاع الروسية دخول قافلة عسكرية روسية إلى أراضي أوكرانيا، كما أدانت «محاولات إفشال» دخول قافلة للمساعدات الإنسانية الروسية إلى شرقي أوكرانيا، محذرة من «عواقب» خطف من هذا النوع.

في سياق ردود الفعل الدولية، طالبت الولايات المتحدة روسيا بوقف ما أسمته «أعمالها الاستفزازية» في أوكرانيا.

وأشارت المندوبة باسم لجنة الأمن القومي الأميركي إلى أن واشنطن لاحظت زيادة النشاط الروسي لتزعزعة استقرار أوكرانيا خلال الأسابيع الأخيرة، معتبرة أنها نشطة «خطيرة جدا واستفزازية».

وأدى لسقوط قتلى بين المدنيين. وأعلن الجيش الأوكراني عن سقوط 11 قتيلا في الـ 24 ساعة الماضية. وذكرت الأمم المتحدة أن عدد القتلى بين الانفصاليين والجيش الأوكراني تضاعف في الـ 15 يوما الأخيرة ليتجاوز الألفين.

في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية الأوكراني بافلوف كلمين أنه سيلتقي نظيره الروسي سيرغي لافروف اليوم الأحد في برلين، وذلك في إطار اجتماع وزاري مع نظيره الألماني والفرنسي.

وتصاعد التوتر بين كيبف وموسكو، منذ أن ذكرت تقارير صحفية بريطانية أن 23 آلية مدرعة روسية لنقل الجنود -تساندها عربات لوجستية- عبرت الحدود مساء الخميس بالقرب من مركز دونيتسك الحدودي الذي يفترض أن تمر منه قافلة المساعدات الإنسانية الروسية المرسلة إلى سكان شرق أوكرانيا.

وأبلغ الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو

تواصل قصف مدينة دونيتسك الأوكرانية من قبل القوات الحكومية التي تمكنت من الاقتراب من مواقع الانفصاليين، في ظل دعوات دولية إلى موسكو بالتهنئة وعدم التدخل في الشأن الأوكراني.

وقد شوهدت أعمدة الدخان تصاعد في سماء المدينة، بينما قضى معظم السكان يومهم مختبئين في الطوابق السفلية للمنازل جراء القصف.

وتقول القوات الحكومية إنها تمكنت من السيطرة على إحدى المناطق التي كان الانفصاليون يسيطرون عليها والواقعة بين لوهانسك ودونيتسك، وذلك بهدف تضيق الخناق عليهم.

يذكر أن الجيش الأوكراني يشن هجوما رئيسيا في دونيتسك منذ أكثر من شهر لعزل المدينة التي كان يقبع فيها مليون شخص قبل اندلاع المعارك. ويبدو أن القصف أضعف مواقع الانفصاليين

## اليوم.. استئناف مفاوضات القاهرة والفلسطينيون يؤكدون مطالبهم



عواصم/متابعات:

أعلن مسؤولون في الفصائل الفلسطينية أن مفاوضات القاهرة غير المباشرة مع الإسرائيليين بشأن وقف العدوان على غزة ستستأنف صباح اليوم الأحد، مؤكداً رضخهم أي اتفاق لا يحقق مطالب الشعب الفلسطيني.

وقال رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض عزام الأحمد في تصريحات تلفزيونية فلسطين إن المباحثات ستستأنف يومي الأحد والاثنين المقبلين، وإن الشعب الفلسطيني وقيادته لا يمكنهما القبول باتفاق لا يلبي الحقوق الفلسطينية وأهدافها، مؤكداً على وحدة الوفد الفلسطيني ووحدة مطالبه.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سامي أبو زهري قوله إن المفاوضات غير المباشرة ستستأنف صباح الأحد، مشدداً على أن الكرة في اللعب الإسرائيلي للتوصل إلى اتفاق.

وأضاف أنه يمكن التوصل إلى اتفاق شامل إذا توافرت الجاهزية لدى الجانب الإسرائيلي لتلبية مطالب الوفد الفلسطيني، وفي مقدمتها وقف كافة أشكال العدوان والحرب على شعبنا ورفع الحصار بالكامل.

من جانبه، قال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي يوسف الحسيني إنه من المتوقع أن يصل وفد حركة الجهاد الذي يضم نائب الأمين العام للحركة زياد النخالة والشيخ خالد البطش إلى القاهرة للانضمام مجدداً للوفد الفلسطيني الموحد في المفاوضات.

من جهة ثانية، أكد موسى أبو مروزق -عضو الوفد المفاوض عن حركة حماس على صفحته على موقع فيسبوك- أن «من ينتصر على حدود غزة ويمنع جنود الاحتلال من العبور ويجبرهم على الانسحاب» لن يستجيب لشروط الاحتلال على طاولة المفاوضات.

وكان مسؤول العلاقات الخارجية بحركة حماس أسامة حمدان قال أمام حشد طلابي في الخرطوم في الخرطوم التي قدمت للوفد الفلسطيني المشارك في مفاوضات القاهرة لا تلبى طموح المطالب الفلسطيني، وشدد على أن على إسرائيل القبول بشروط الشعب الفلسطيني، أو مواجهة حرب استنزاف طويلة.

على الطرف الآخر، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول إسرائيلي قوله «إنه لا يمكن التوصل إلى اتفاق إذا لم يضمن أمن إسرائيل»، بينما قال وزير الاقتصاد الإسرائيلي نفتالي بينيت إن إسرائيل لن توقع على أي اتفاق «يحد من حقها في ضرب الأنفاق».

## تهانينا بتنهادة البكالوريوس

نزف أجمل التهاني والتبريكات إلى الأخ

العقيد الركن / مجاهد أحمد سعيد

قائد شرطة الدوريات والطرق

بمناسبة حصول ابنته العزيزة

مريم مجاهد أحمد سعيد

على شهادة البكالوريوس كلية طب الأسنان

فألف ألف مبارك ومزيداً من التفوق والنجاح

المهنتون: أحمد محمد شيخ ، محمد أحمد سعيد ، رافع محمد أحمد شيخ، أحمد ناهض أحمد سعيد ، علي أحمد الكاهور، خالد محمد مقبل ، ناصر أحمد ناصر ، خالد ناصر فضل ، إيليا خالد خدشي ، العقيد محمد عباد ، فهمي قربة، وليد عبدالله فارح ، عصام عبادي ، حسن حيد ، لبيب زليخي ، خالد ناصر بابريك، عيروس ناصر بابريك ، محمد عبدالله ناصر، أحمد صالح علي، العقيد فتحي عبد الحميد ، سامر علي المقطري ، مساعد / عادل الباشي

## مبارك الثقة

نزف أجمل التهاني والتبريكات إلى الأخ

خالد يحيى النعمي

بمناسبة تعيينه مديراً لمنطقة

مصر ومورتانيا وليبيا للخطوط

الجوية اليمنية

فألف ألف مبارك

المهنتون: جميع عمال وموظفي الخطوط الجوية

اليمنية منطقة عدن

